Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه » .

والتغير الذى نشير إليه هو ذلك الذى يلحق ببعض المحرمات الدينية وبعض العبادات التى يتوجه بها إلى الخالق جل وعلا .

هذا إلى جانب التشريعات المرتبطة بحيـاة المجتمعات وهى بطبيعتها متغيرة .

وهذا التغير هو الذى تشير إليه القرآنية الكريمة : « لكل جعلنا منكم شرعه ومنها جاء » .

وسبق لنا أن عرضنا لهاتين المسألتين ، وذكرنا موقف المفسرين ، وموقف إخوان الصفا منهما .

* * *

واستمرار العناصر الأصيلة الثلاثة فى كل دين من الأديان السابقة على الاسلام، وفى دعوة كل نبى من الأنبياء الذين جاءوا قبل محمد عليه السلام، هو الذى من أجله كان هذا التوجيه لمحمد عليه السلام .

لقد طلب القرآن الكريم منه أن يعلن فى الناس هذا الإعلان :

« قل : آمنا بالله ، وما أنزل علينا ، وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط ، وما أوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم ...

لا نفرق بين أحد منهم .

ونحن له مسلمون .. » .

ونرى نحن ، من هذه التوجيهات ، أن محمد بن عبد الله عليه السلام كان يؤمن بما جاء به موسى ، وبما جاء به عيسى ، وأنه لم يقف من دعوتهما موقف العداء . إنه أنما جاء مصدقاً لما معهما .

يقول الله تعالى : « الله لا إله إلا هو الحى القيوم . نزل عليك الكتاب بالحق